

الثورة صوت



صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجمهورية الشعبية لتحرير عمان
معا - عدت - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٦٤٤٧١

السبت ٥ نوفمبر ١٩٧٧م، الموافق ٢٤ ذوالقعدة ١٣٩٧هـ، العدد ٣٣٦ السنة السادسة

الصفحة:

*** كلمة الثورة

- (١) تحية تقدير وأعجاب لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى
- *** اللجنة التنفيذية المركزية للجمهورية الشعبية لتحرير عمان تبعت بهرقة
- (٣) تهنئة بمناسبة الذكرى الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى
- *** كيف نفهم دور أميركيا في منطقتنا
- (٦) *** قانون الظلم الاجتماعي في سلطنة القابوس
- (٩) *** اخطار التسلسلح الايرانى
- *** رئيس وفد الحزب الشيوعي الهندي يؤكد على دعم وتأيد نضال شعبنا
- (١٣) *** الشعبان الصان
- (١٤) *** المعطيات التي يتحرك على ضوءها شاه ايران الى واشنطن

كلمة الثورة

التحية تقدير وأعجاب لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

يحتفل الشعب السوفياتي الصديق وتحتفل معه شعوب الأرض المحبة للحرية والخير والسلام في العالم بالذكري الستين لانتصار الثورة الاشتراكية العظمى بقيادة حزب لينين العظيم، هذا الحدث التاريخي الذي هز اعناق الأرض من أقصى قطبيها شمالا إلى أقصى جنوبها مشكلا بذلك انعطافا تاريخيا حاسما في مسيرة الصراع التاريخي بين الطبقات المستغلة والمستغلة (الأولى بكسرافين والثانية بفتحها) بولادة أول دولة عمالية انتظرتها ونجت من أجلها جموع الشغيلة والكادحين ما كادت تصدق بان حلمها قد أصبح حقيقة واقعة وان وجه التاريخ قد تغير بمجرد قيامها وأن صبيحة ذلك اليوم الخالد قد بزغ فجر جديد على كوكبنا هذا.

إن مرور ستون عاما على انتصار ثورة أكتوبر العظيمة قد سجل موسوعة تاريخية حافلة بالمتضخمات والبطولات الرائعة المعمدة بالدماء الغزيرة من خيرة أبناء الشعب السوفياتي دفاعا عن سلامة الثورة وحماية خطها الثوري ضد التآمرات الامبريالية الخارجية وقوى الثورة المضادة المدعومة من الخارج أيضا.

لقد استطاع الشعب السوفياتي العظيم عبر الستون عاما من نضاله القاسي والحرير ان يقضي على النظام القيصري الاستبدادي وان يرسى على انقاضه صرح دولة اشتراكية عصرية عظمى يعترفها الصديق ويهابها العدو وهذه الدولة التي تمتد بحق انتجازا ثوريا عظيما لا للشعب السوفياتي فحسب بل ولجموع الشغيلة والمضطهدين في شتى بقاع العالم. ولقد برهنت الثورة على ذلك من خلال مواضعها البديعة المشرفة من قسمايا الشعب المناخلة في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وكان لها دورا فعالا في دعم ومساندة حركات التحرير في البلدان المستعمرة حتى انتزعت استقلالها الوطني من المستعمرين واقامة نظامها الاجتماعي التي تنشده وانخلت من اجل تحقيقه ونستطيع التول بان كثيرا من الدول الاشتراكية وغيرها من الدول التي نالت استقلالها خلال قرتنا هذا قد لعب الاتحاد السوفياتي دورا ايجابيا بارزا في دعمها اثناء وبعد حرب التحرير. ان ذلك الموقف الداعم من جانبها قد عجل بانتصار هذه الشعوب وانتواع استقلالها الناجز والمتمسك للثورات الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية المضادة للنهوض الثوري في بلدان العالم الثالث وغيرها، محط انظار ومطامع هذه القوى الامبريالية والتي لا يسعها ان ترى المساواة والعدل يسود العالم. ان قاعدية دعم ثورة أكتوبر لنضالات الشعوب حقيقة اكيدة اثبتتها التجارب واكدتها مسارات التاريخ عبر الستون سنة المنصرمة من عمر الثورة. فلولا الدعم الفعال والتضحية من جانب شعب الاتحاد السوفياتي وثورته الاشتراكية الامم لمارأينا اليوم طغيان الكثرة الارضية ينعمون في ظل نظم اشتراكية ووطنية تقدمية ولما رأينا

اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان

تمت برقية تهنئة بمناسبة الذكرى الستين لشهيرة أكتوبر الاشتراكية العظمى

بعثت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان برفيقة تهنئة للرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس السوفيات الاعلى والرفاق اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وذلك بمناسبة الذكرى الستين لشهيرة أكتوبر الاشتراكية العظمى . . وجاء في البرقية : -

// يسر اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ان ترفع اليكم شخصيا وإلى الرفاق في المكتب السياسي واللجنة المركزية وإلى الشعب السوفياتي الصديق أخلص التحاني الرفاقية بمناسبة الذكرى الستين لشهيرة أكتوبر الاشتراكية العظمى .

يستقبل العالم في السابع من نوفمبر من كل عام ذكرى أنتصار شهيرة أكتوبر العظمى ولكن هذا العام نستقبلها في ذكراها الستين .

ان ستين عاما من عمر الشعوب لا تحسب ولا تعد ، ولكن شهرة أكتوبر في ذكراها الستين لها قيمتها ووزنها من حيث الانجازات العظيمة والانجازات الجبارة على كافة المستويات الايدولوجية والاقتصادية والسياسية تحت قيادة الحزب الماركسي اللينيني ولجنته المركزية . وان هذه الانتصارات والنجاحات ما هي الا دليلا قاطعا بتفوق النظام الاشتراكي وقدرته اللاحدودة في صنع المعجزات لكافة الشعوب في ظل القيادة الحكيمة للحزب الماركسي اللينيني .

في الفترة التي يشهد فيها الاتحاد السوفيتي الانتصارات الاشتراكية الجبارة في كل العيادين وانتقاء بنجاح فائق من الاشتراكية المتطورة التي بناها القاعدة المادية للمجتمع الشيوعي . وفي الوقت الذي تصبح فيه المنظومة الاشتراكية العالمية قوة جبارة تساهم في حل كل المشاكل الدولية ، وفي الوقت الذي يمتعز ز وحركات التحرر العالمية تشتد فيه الهجمة الامبريالية والرجعية العالمية على الممسكرا الاشتراكي ، وللنيل من النجاحات العظيمة للمنظومة الاشتراكية العالمية وسعائلة عزلها عن حركات التحرر العالمية وذلك ليسهل علو الامبريالية وتدعيمها الرجعية العالمية ضرب حركات التحرر في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

ان هذا المصير هو انتصار الاشتراكية وهزيمة الرأسمالية ، عصرا نكساراً واندحار النظام الاستعماري العالمي ، عصرا انتصار حركات التحرر العالمية . وشهيرة أكتوبر الاشتراكية العظمى ساعدت على التحسين القضاء على انفراد النظام الرأسمالي وسهاته في العالم وساعدت على قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وساعدت على القضاء على النظام الاستعماري العالمي وساهمت مساهمة فعالة في انتصار حركات التحرر في العالم .

ان ستين عاما من عرشه اكتوبر العظيم هو ثرات تاريخي لكل شعوب الارض وسجل خالد في حياة الشعوب قاطبة . وان الانجازات والانتصارات والنجاحات الجبارة للشعب السوفياتي في خلال الستين عاما الماضية هي مفرغة تمتاز بها البشرية جمعا .

وهذه المناسبة العظيمة نود ان نصبر عن المشاعر الرفاقية الصادقة لقيادات وقواعد الثورة العمالية ، للشعب السوفياتي العظيم بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي ولجنته المركزية اللينينية ، تحت اُبل الرعامة الحكيمة للرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف .

والشعب الصماني المتناضل ليسمر بالفخر والاعتزاز بالصدقة والروابط الرفاقية التي تربط بيننا واننا نعتبر ان هذه الانجازات الجبارة في هذه الفترة البسيطة من الزمن هي في خدمة ومصالحة كل الشعوب المضطهدة والمتناضلة في العالم .

ان الثورة العمالية وهي تقارع الاستعمار والمحتلين والرجعية المحلية والعمرية فانها تحيي وتقدر عال التقدير الدعم والمساندة الرفاقية وتمتعرها عنصرا اساسيا في انتصار الشعب الصماني على الاستعمار والمحتلين والرجعيين .

ان المحرك التاريخي للملاقات الرفاقية بين الثورة العمالية بقيادة رادة النضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان والاتحاد السوفياتي تتجلى في الموقف المبدي للشعب السوفيتي الصديق من تضاميا الشعوب العربية الصميرة في هذا الظرف الحبيب الذي تمر به الشعوب العربية وخاصة الثورة العمالية .

سيرة اخرى نرفأ اخلص التهناني بهذه الذكرى العظيمة ونتمنى للشعب السوفيتي الصديق كل قوة وازد عمار .

وتحيية للذكرى الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة .

XXXXXXXXXX

كيف نفهم دور أميركا في منطقتنا ؟

اثار الاعلان الاميركي باعتبار الخليج العربي ضمن مناطق الدفاع الاستراتيجية لايمركية ردود افعال متفاوتة من قبل المسؤولين الدول الخليجية وفي الصحافة و أجهزة الرأي والاعلام . وبالرغم من ان ردود الفعل لم تتمتع التصريحات اللفظية والتي مستحتها زيارة بلوشيتال للمنطقة والاتفاقات الاقتصادية التي خرج بها وزير الخزانة الاميركي إلا ان هناك دولة خليجية لم تخرجها التصريحات الاميركية الا وهي سلطنة عمان وعلى رأى المثل (الحيا * نقطة واحدة) فهل لدى قاطبيها وزلا م في مسقط

حياة ليرد و اعلى الاستفزاز الاميركي وهم الذين رحبوا بالطائرات والبواخر العسكرية
الاميركية في مصره . كيف يحتج على استفزاز الاميركي من فتح عمان لجحافل القوات
الارانية الفازية و اداة اميركا في خليجنا العربي .

ان الاعلان الاميركي باعتبار الخليج العربي منطقة استراتيجية اميركية
يعني بالنسبة لاميركا تأكيد على ان خطط غزو مناطق النفط العربية في حالة خطر جدي
للنفط ا وفي حالة تغيير الاظمة الحالية هي خطط حقيقية ولم توضع على الرف معنى الاعلان
الاميركي بان النفط الذي يملح به سلاح من اسلحة الصرحة مع اسرائيل اصبح رهينة
لاميركا ومبررا لها للتدخل السافر في شؤون منطقتنا . جاء التصريح الاميركي الوقح
ليتوج سلسلة التحديات التي توجهها الامبريالية الاميركية للامة العربية وسوء وليها
و ضمن سلسلة الانحياز الكامل للصهيونية واسرائيل والتي يفضئها كارتز تكرارا بانسه
مستعدان ينتحر سياسيا من ان يضاعف اسرائيل هذا الانحياز الفاضح الذي يقابل
بمزيد من فتح الابواب واسعة امام المصالح الاميركية والوقود الاميركية واخرها وزير
الخوافة الاميركي بلوسنتال . ايكسون الرد على استفزازات الاميركية رعاية
المصالح الاميركية وتشجيعها . هل يقنسى امام العرب وهم في امكنة الحد
من عدوانية الامبريالية اميركية . من خلال تقديم مزيد من التنازلات
لاميركا واسرائيل الا يزال هنا وهم بان اميركا يمكن ان تلعب دور الحكيم
العادل بين العرب واسرائيل وهي لم تكف بدعم الاحتلال الاسرائيلي
للاراضي العربية وكل التراب الفلسطيني بل انها اصبحت تهدد هي اميركا
باحتمال اراضي الخليج العربي .

الاطلس اميركا على عدوانيتها وهي جزء من طبيعة الامبريالية اميركية
ذاتها ألم تد مريركا فينتام وكمبوديا ولاوس ألم تد ببح الليندي وتقيم في تشيلي حكما
ديكتاتوريا بشعأ ألمست هي التي سلحت الشاه ليقوم باحتلال الجزر الصمانية وتحتل
بعد ها عمان . اذا فالمرهنة على تغيير في طبيعة الامبريالية اميركية
هي سذاجة ولكنها بالنسبة لبعض الحكام مثل حكام مسقط استراتيجية يتبعونها
ارادوا أم لم يريدوا فهاهم سوى منفذين للسياسة الاميركية
وهم في هلعهم من الشعب وتشبثهم بمصالحهم الانانية لا بد ان يحتصوا
بالامبريالية اميركية واداتها في المنطقة ايران .

اننا فليفسر غريبا على حكاهم مسقط ان يلزموا
الصمت الصمت الفذ (تنبيه التصريحات الاميركية
الاستفزازية .)

" قانون النظم الاجتماعي في سلطنة القابوس "

في مقابلة مع الحيل خلفان بن ناصر الوهبي وزير ماسين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة القابوس اجرتها معه مجلة "العقيدة" الصغراء كان من موضوع المقابلة والحوار حول الاعمار الذي تسبب في تد مير وتشريد الالاف من ابنا شمعنا بالطبع كان القصد من وراء المقابلة مواظهار مدى اهتمامات الاجهزة القابوسية بهذه الكارثة التي حلت بشمعنا وما قدمته حكومة القابوس من خدمات جليلة للمواطنين ابان الاعمار . حيث سارعت كل من اجهزة الجيش والداخلية والولاية في الاقليم الى مساعدة المواطنين وتجدتهم كما يمرغ لنا ذلك من خلال اقوال الوزير المذكور ومن خلال المقدمة التي يشهها الصحفي نفسه ومصادق عليها الوزير .

لكن الحقائق التي يعرفها شمعنا ان الاجهزة القابوسية لم يكن لها اي دور يذكر في اغاثة المواطنين وتجدتهم ، وهذه الحقيقة قد تسببت في مزيد من الكوارث التي حلت بالارواح والاموال وفق المواطنين لوجدتهم يواجهون الموت بينما اجهزة السلطة العميلة لم تحرك ساكن . الا زيارات المسؤولين الى المناطق المنكوبة . . وهناك بدأت السلطة تذرف دموع التماسيح على النكبة التي حصلت للمواطنين وعلت اصوات الصحف والاذاعات والاستفائة بالاشقا والاحمد قاء كما بدأت البرقيات تتوالى على قابوس لتعزيت بهذه الفاجعة . . وقد مدت هذه الدول الشقيقة والصديقة بضعة ملايين وهدت طريقها الى جيوب العملاء والمرشدين ابتداء من الوزراء انفسهم الى نهاية الموظفين الصغار . . بدأت الجماهير تتج وتظهر سخطها واستنكارها للسلاليب الاجرامية التي اتبعتها اجهزة السلطة معها فكان الردان وقد قابوس نفسه ووزرائه باحلال جنائن للمنكوبين و بناء مساكن نموذجية للمتضررين واعطاء تعويضات . .

وبدأت البيانات تتلو من الاذاعات على جماهير الشعب طمحا كل هذا يأتي بعد ان فاحت رائحة الفخام القابوسية اخيرا انتظر المواطنين خير ابرجى ، وبالذات حينما سمعوا عن معونات كبيرة قد متهما بعض الدول العربية والاجنبية لحكومة القابوس غير ان انتظارهم طال واخيرا تكلمت اجهزة الدعاية والتبجيل . . قالوا للمواطنين لا تستعجلوا على المعونات لان الاجهزة والدراسات الفنية المتعلقة بهذا الجانب لم تستكمل بعد . ونفسه وزير الشؤون الاجتماعية قال للصحفي ان هناك اهتمام ببعض المناطق اكثر من غيرها مثلا . . ان جميع المواطنين المتضررين لن يحصلوا على مساواة في ما لحقهم من اعمار . اما بالنسبة تختلف من منطقة الى اخرى وهناك مسيرة التي زارتها عدة مؤسسات فنية عالمية وذلك لدراسة بناء المساكن الجديدة . ترى ماشي المساكن الذي سوف يشيدنا سعادة الوزير في مسيرة انها لا تعتمد على حجرة واحدة فكل اسرة صلح الله ما اذا سوف يكون شكلها . وزير الوزير المذكور قوله في تفضيل

جزيرة صيرة في المصونات على باقي المناطق بقوله ان هناك بطالة ومشاكل اجتماعية ودخل منخفض الى اخره من الكـ.....لام.

ولكن هل بدأ بتنفيذ المشروع حتى الان . لم يبدأ والسبب هو ان الدراسات الفنية لم ينتهي بعد من تقديم تقاريرها . هذا ما قاله سعادة الوزير . . . اذا كانت هذه المشاريع القابوسية في اعادة تميم جزيرة صيرة فما بالك عزيزي القاري في المناطق الاخرى كمرباط وطاقة . يحمل الوزير انه لا يستطيع بناء مساكن للمواطنين المتضررين هناك والاسباب هي انها باهضة التكاليف ولان المواطنين هناك مستوى دخلهم مرتفع وليس على الحكومة الا ان تعينهم مساعدة قليلة وهبنا لهم اكـ.....واخ . . . عال يا سعادة الوزير وماذا بعد !

قال الوزير للصحفي . . يا اخي لا يمكن ان تكون هناك مقارنة بين واحد هدمت بيته كلها وبين اخر هدم جزء منها . . بل بين مرباط وطاقة وبين جزيرة صيرة ليس هذا فحسب بل ان هناك فرق بين ظفار نفسها وهما الداخل . . لان سعادة الوزير يقول لا نستطيع ان نعتي ساكن للمواطنين المتضررين في عمان الداخل . . لماذا يا سعادة الوزير . . يجب قائلا انه ليس هناك طرق وسيارات تصل الى هذه المناطق وضرب مثلا على وادي بني جابر . اذا لماذا يتجج القابوس والوزير نفسه انهم سيمطلون وسيغفلون من اجل رفاة المواطنين وصلحتهم وانهم هم الساهرين ليل نهار على اداء هذه الخدمات الجليلية والمنظمية .

سعادة الوزير نفسه قال للصحفي انا كنت ايام الاعصار متصل بجميع الاجهزة دقيقة بدقيقة وساعة بساعة . . تصوروا . . التباهي تفاهة الاسباب والمبررات التي يضعها الوزير الوهبي لتبرأة ذمته ووزارته وذمة سيده القابوس ولغير ملايين الريالات التي دخلت الى جيوبهم وهي التي قدمتها الدول العربية كمساعدة للمتضررين من الشعب العماني . . ليست هذه الحكومة هي اشبه بحمالة نهب منها بحكومة شعب هذا اذا استثنينا كل الخيانات الوطنية التي ارتكبها هؤلاء بحق الوطن والشعب . . سأل الصحفي ، الوهبي ، الم تكن هناك سلبيات لكامل الاجهزة التي شاركت في الانقاذ . . الوهبي يجيب . . بالحقيقة ليست هناك سلبية تذكر . . حتى ولو واحدة يا سعادة الوزير . . حتى ولو واحدة كل شيء كان على مايران والسبب انه كان على اتصال اول باول بكل العمليات التي قام بها كل من الجيش والشرطة والداخلية والولاة والمواصلات والصحة . . ينتقل الحديث الى قانون الضمان الاجتماعي الذي يصدره القابوس مؤسرا فيوضح سعادة الوزير . . ان هذا القانون ليس معناه ان المستفيدين من هذا القانون سيحصلون على رواتب كاملة مثل الذين يحملون . . فاقصى مساعدة هي ٣٥ ريال . . ولكن السؤال هل هذه المصونة كافية باعاشة المقعد او اليتيم او الارملة كما طرح سعادة . .

معروفة هي تكاليف المعيشة والغلاء الموجودة في عمان . . طيب واذا قلنا ان هذا المبلغ غير كاف فاماذا يفعل هو؟ من اين يحصلون على قوتهم اليومي . . يعطل الوزير سبب هذا الانخفاض في الصنونة حتى لا يتساوى بين الذين يحملون والذين لا يحملون هكذا اذن يا مساعدة الوزير .

اذن لا داعي هنا الى اطالة المدح واطراً الثناء على صدر قانونك الاجتماعى وأفضل اقتراح نقدمه لكم ان تسموه بقانون الظلم الاجتماعى بدل قانون الضمان الاجتماعى ياترى من هو المستفيد من هذا القانون وكم عائلة تصرف لها هذه الاعانة يجب الوزير نفسه ان هناك عى الفعالة مستفيدة من هذا القانون يهيق السؤال هل تصل هذه الاعانة الى كل مقعد في عمان والا يبقى كلام الوزير اجس وف كمثل حكومت .

في اخر سؤال قال الصحفى ترى هل حققت وزارة الشؤون الاجتماعية كامل اهدافها فيجيب سعادة الوزير بتواضع غير مألوف وماكلهشة معروفة دائماً اننا نحتاج الى مجهود سنوات طويلة نخدم فيها الشعب العماني ونقدم له السعادة والرخاء يا مساعدة الوزير ان الشعب العماني يعفكم صحفى حكومتكم الرشيدة من الخدمات الجليلة التي تقدمونها والطبع يجب ان تحالوا الى التقاعد نظير ادواركم العظيمة التي قد متونها للشعب العماني بهرى ان تقضوا بقية عمركم فسي هدو بعد هذا المجهود الشاق بكفاية مشاريع يا مساعدة الوزير .

.....

أخطار التسليح الإيرانية

للمعرب وعمان، إذ أن الدلائل والأرقام في مجال التسليح العسكري تبرهن على مدى تحضر إيران نفسها لهذه العملية، وليست الأرقام وحسب بل أيضا تصريحات الشاه نفسه تكشف عن خطط إيران في المستقبل نحو هذه المنطقة بالذات، إن التسليح الجونوسي الحاصل في إيران لا يمكن أن يكون من أجل حمايتها ذاتها إذ أن مثل تلك الترسانة ليست قوة دفاعية فحسب بل هي قوة هجومية. ونلاحظ من خلال تنوع الأسلحة البرية والبحرية والجوية أن إيران تعتمد على الأسلحة الهجومية بشكل كبير. وفي تصريح لشاه إيران إلى مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في طهران ونشرته (الأسبوعية الإيرانية باللغة العربية) بتاريخ ٢٥/١٢/١٩٧٦م قال: "إنني أفكر بالقوات غير النووية في العالم إذ أننا سنصبح أقوى قوة غير نووية في العالم" وهذا ما يدل على أن إيران تعد نفسها لتلعب دورا عداوتيا في المنطقة وإذا ما استقطنا المحطات والمفاعل النووية التي تعاقدت إيران على شرائها من كل من ألمانيا وفرنسا وأمريكا وعددها ٩ محطات والتي ستستخدم للأغراض السلمية كما يقال.

وإذا أخذنا مركز إيران في خارطة الانفاق العسكري نلاحظ كما تقول المصادر العسكرية البريطانية أن إيران منذ عام ١٩٧٦م تحتل في خارطة الانفاق العسكري للمحامي المركز الرابع بعد الاتحاد السوفياتي وأمريكا وفرنسا، أي إنها تجاوزت الكورين الدول حتى النووية مثل بريطانيا واليمن. وقد بلغت الميزانية خلال السنوات الثلاث الأخيرة ٢٤ مليون دولار أي أنها توازي ٦٥٪ من النفقات العسكرية في فرنسا.

إن عقد التسليح الإيراني الضخم مع أمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي، يشير هتاما لدى قائد وأثر العسكرية والسياسية والمالية في العالم. وقلقا لدى حركات التحرر الوطنية العربية. أما على صعيد الأنظمة العربية فكان الأمر لا يهجمها وأن ذلك التسليح ليس من أجلها. وما يجعله الدواغ والخربة والاميركية تهتم بتسليح إيران هو حاجة هذه البلدان للنفط من منطقة الخليج العربي ولذلك حصلت بريطانيا المنطقة لايركا ثم اتوجه لاجل إيران لتلعب دور كلب الحراسة من خلال تزويدها بالسلح إن شاه إيران يحلم بأن يكون لديه أقوى جيش في العالم لذلك نرى أن الانفاق العسكري يقدر من ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٦٨م إلى أكثر من عشرة مليارات من الدولارات عام ٧٦. ولير هذا بل أن مجموع الميزانية العسكرية الإيرانية ما بين عام ١٩٧٢م - ١٩٧٦م سفت حوالي ٢٧ مليار دولار. وهذه توازي ميزانية امارات الخليج بما فيها السعودية والعراق ثلاث مرات.

والجدوى أدناه يبين تطور الانفاق العسكري الإيراني والذي أصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن عن الميزان العسكري الإيراني للمعام

السنة	حجم الانفاق بليارات الدولارات	وبالمقارنة مع ميزان المدفوعات
١٩٧٣م	٢٠٩٦	للعام ٧٢م - ٧٣م الذي بلغ
١٩٧٤م	٥٥٠	٣٣٤م وللعام ٧٦م - ٧٧م الذي
١٩٧٥م	٨٨٠٠	بلغ ٢٣٠ (بالاف الدولارات)
١٩٧٦م	١٠٤٠٠	ذهب ثلث الميزانية القومية
		الى الميزانية العسكرية ونتيجة
		لتضاعف قيمة المتروك نجد عام ٧٦م
		شهد تضاعف الميزانية العسكرية
		اربع مرات اى اسرع من تضاعف

الميزانية القومية نفسها . يتوقع ان يبلغ حجم الانفاق العسكري الايراني لعام ٧٧م حوالي ١٢ مليار دولار في ٧٦ تمادت ايران مع اميركا على شراء اسلحة بقيمة (١٠ الاف مليون دولار لعام ٧٧م و ٤ الف مليون دولار على مدى اربع سنوات لاحقة هذا عدى مشتريات السلاح والمعدات العسكرية .

ان سبب انفاق المليارات من الدولارات على شراء اسلحة يبرره الشاه بسبب المعاهدة السوفياتية العراقية . وكذلك لمواجهة ايران اى موقف في الخليج قد ينشأ ، اى ان يضع نفسه البديل عن الكل وان الحامي للمنطقة حتى دون طلب ذلك . واجاب على سؤال لمراسل "نيوز بيك" الاميركية المادرة في ٢٤/١/٧٧م حول الانتقادات الموجهة للصفقات العسكرية التي يمتد هايجيب الشاه : ((اذا لم تكن ايران قوية قادرة على حماية نفسها وتأمين حماية منطقة الخليج وكذلك منطقة المحيط الهندي ، كيف يمكن ايجاد مثل هذه الحماية من قبل الاخرين ؟ هل بواسطة مليون جندي اميركي موزعين هنا وهناك في هذه المنطقة ؟ هل تزيد مزيد من فيتنامات اخرى ، اذا كان لديكم في فيتنام ٥٥ الف جندي حينها فنحن هنا الجيش الايراني - اكثر من ذلك . . .)) .

ان قول الشاه بحماية ايران نفسها فذلك مسألة ليس حولها جدال ولكن كما قلنا سابقا ان كمية الاسلحة ونزعتها هجومية وليست دفاعية فلماذا يكلف الشاه نفسه كل هذا العناء في التحدث عن حماية ايران لنفسها . اما مسألة تأمين منطقة الخليج العربي فهذه مسألة حتى الان لم ترتكز لايران من قبل اصحاب المنطقة وان الخلافات القائمة بين الاطراف حول من هو المسؤول الاول عن حماية الخليج لم تحل حتى الان فياترى هل يريد الشاه ان يفرض على المنطقة حمايته كما فرضت بريطانيا نفسها على المنطقة . ان هذا هو المعقول . اما الطامسة الكبرى عند ما يتحدث الشاه عن حماية المحيط الهندي . فنحن نتساءل ممن يجب حماية المحيط هل من سكانه وحكوماته ومن قوة خارجية ؟ فهذا ما لم يوضحه الشاه هل بإمكان الشاه ان يواجه قوة نووية في المحيط الهندي اذا استدعى الامر ذلك ؟ ان هذا غير معقول ولكن المعقول هو ان الشاه يحدد الهدنة لغزو الخليج العربي واقامة امبراطورية فارسية على حساب العرب وكل المبررات

تصب في هذا القالب، وهذا هو التفسير الوحيد لترسانة الاسلحة الإيرانية.

ان الشاه في تصريح له الى مجلة "لهمان" الفرنسية في مايو ١٩٧٤ يقول :
 " ان العراق في الجنوب لا يثير قلقاً " فهذا ينافي ما قاله حول تخوفه عن المعاهدة
 السوفياتية - العراقية ، اخف الى ذلك ان نسبة حجم الانفاق بين العراق وايران
 هي كالتالي : ١ : ١٠ مليار من الدولارات . فلذلك كما يتضح من التصريح ان العراق
 لا يشكل تهديدا حقيقيا لايران . وبالتالي تخوفها من تلك المعاهدة ليس الا مرراخر
 من العبررات الفخيمعقولة وكذلك حجم الانفاق المسكرى بين البلدين يوضح الى اى
 مدى تحاول ايران تكسبون هي الاقوى وبالتالي فرغها تريد من منطلق القوة لاغير . ان هذه
 هي السياسة التي تسير عليها ايران حتى الان

وفي اجابته على سؤال حول دوايران الاستراتيجي في مضيق هرمز من وجهة
 النظر السياسية والجغرافية وذلك لمجلة "الاخاء الإيرانية" بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٧٦ م
 قال : " ان ايران قلعة سلام " ان ايران ليست سوى دولة سلام فقط ولكن سلام بشكل
 اخر . بالشكل الذي تضمن لها غرض منطقة الخليج بكاملها له دون منازع . ولكن بقوة
 السلاح واجبارا عليها على الاستسلام للسلام الايراني هكذا يفهم الشاه السلام وهذا
 المنطق يريد السلام . اما ان يكون هناك سلام حقيقي فهذا ما لا يريد الشاه
 والاميرالية . وفي نفس الاجابة يتابع قوله : " ان ايران هي عامل الاستقرار في منطقة
 الخليج الفارسي (العربي) و تربطنا افضل العلاقات مع كافة الدول المطلة على الخليج " .
 ان الشاه كما هو واضح من قوله انه لا يرى في المنطقة سوى قوته وانه بقوة السلاح يمكن
 ان يوفر الاستقرار فيما ترى الامم للدول في منطقة الخليج ان تحمي نفسها دون ايران .
 لذا أصبح واضحا الان وسعدا لان منطقة الخليج جزء من استراتيجية الدفاع الاميركية
 ان ايران شكلت وتشكل اليد اليمنى للاميرالية الاميركية .

ان ايران تتكلم عن السلام والاستقرار في منطقة الخليج ولكنها تنسى ان حركة
 التاريخ لا تعود الى الوراء . ان الشعب تعرف السلام الحقيقي وتنازل من اجله
 اذا كانت ايران تخاف وتخوف على مضيق هرمز من السقوط في ايدي الشوار كما هو واضح
 من قوله ((تصوروا ماذا يمكن ان يحدث اذا وقعت عمان في ايدي مايسس بجهة تحرير
 عمان (الجبهة الشعبية لتحرير عمان) التي اوجدتها الشيوعية الدولية)) ان الشاه
 لا يفكر لا بكيفية تدفق النفط الى الدول الاميرالية . انه بهذا يفكر انه لا يوجد في المنطقة
 في المنطقة سوى هذه الجبهة . ولكنه ينسى اهتمام نضال الشعب الايراني بكافة قضاياه
 بر داخل ايران نفسها .

وتد صرح الجنرال ((براون)) رئيس هيئة الركان الاميركية في المصام
 الماضي انه يخشى تهوط بلاده مع الشاه في حرب ضمن المنطقة لان الشاه يسعى لاقامة
 اجرائية في المنطقة بالقوة وليس حسب اجراءاته الذين يرتبطون مع الولايات المتحدة

بمصالح مشتركة وثيقة. تمسك الملك بالجمهورية، فقالوا له: بماذا انت راضية
ان الخشية أصبحت الان حقيقة ان اميركا بتصريحاتها الاخيرة حول ضم
منطقة الخليج ضمن استراتيجية الدفاع يعني ان اميركا مستعدة لارسال جيوشها
الى المنطقة بل وحتى انه اصبح لها قواعد في المنطقة، مضميره مثلاً وغيرهما من المناطق
اما مصير جيران ايران فهو على كفا عقرت لان سياسة تدخل اميركا بالقوة يعني تسليم
هذه المنطقة لايران في الاخير.

ونعتقد بان قسم الشاه في عام ١٩٧١م خلال الذكرى ٢٥٠٠ لقيام امبراطورية
فارس بانه سيحرر كافة الاراضي والمناطق التي انتزعت من امبراطورية اجداده مرتبطة
ارتباطاً وثيقاً بالمخلف الاميركي الجديد.

بما ان ايران لاستطيع القيام بعملية الاحتلال المباشر للمنطقة وذلك مراعاة
للموضع الدولي القائم وسبب عدم وجود مبررات كافية لتعطيلها الحق في ذلك. فان
اميركا ستتكفل بهذا الامر، وحتى تبدأ الامر يمكن التسليم والاستسلام كما حدثت
مع قضية الجزر العمانية. هذا هو جوهر القضية. واننا نود ان ننبه الى هذه المسألة.
ان قسم الشاه ذلك يحتمل تنفيذ الوصية والده الذي قالها قبل وفاته
"لقد حررت لك الضفة الشرقية من الخليج، وواجهك الان تحرير غربتها الغربية" ان
الشاه يقوم الان بتنفيذ هذه الوصية وقد بدأها بالفعل باحتلاله الجزر العمانية
٢٧١م - وفوزه لعمان عام ٢٣٢م.

ان الاسلحة والمعدات العسكرية الاميركية تشكل اكثر من ٩٠٪ من
قيمة مشتريات نظام الشاه من الشؤون العسكرية. ولايران الحاضرة في تحقيق وتنفيذ
طلبياتها العسكرية بالكمية والنوعية المطلوبة والسرعة اللازمة. وقد نشرت كاديلسي
تيلجراف في اوائل شهر سبتمبر ١٩٧٦م ((ان الولايات المتحدة تفعل لايران مسداً
لاتفعله لاروسا، ومن حقها (الولايات المتحدة) ان تشتكي بان اروها لا تستخدم
كل امكانياتها لمساعدة اميركا. ولكن هذه الشكوى لا تنطبق على نظام الشاه كما لا يمكن
القول ان الدفاع عن ايران اقل اهمية لاميركا والمالم من الدفاع عن اروها. فاذا
ذهبت ايران زهبا معها فقط الشرق الاوسط بأسره)) وهذا هو الالتماس الاميركي
بايران لكون اميركا تعتمد عليها في ضمان مصالحها في المنطقة. وفي تصريح للشاه
الى مراسل وكالة الاسوشيتد بريس للانباء في ١٧/١٢/٢٦م ((ان علاقتنا مع الولايات
المتحدة الاميركية وصلت الى درجة من الاحترام والثقة والمصالح المتبادلة التي تقوم
على الاساليب المنطقية والتجارب المتأتمية من بعد أحداث الحرب الثانية وان هذه
العلاقات ستستمر بثقة في المستقبل مهما تغيرت الادارة الاميركية لكونها علاقات
حسنة ومصفاة.

وفي تصريح له الى مجلة "نيوزويك" الاميركية الاسبوعية في ٢٤/١/٧٧م قال مانصه (انا اعتبر نفسي صديق للعالم المسمى اميرالي . عذا ما يود الشاه ان يوضحه بالنسبة لعلاقة ايران باميركا والثقة المتبادلة بينهما بشكل خاص وعلاقة ايران بالمسكر الاميرالي بشكل عام . اذا كان واضحا ان ايران هي ترسانة اميركية فلاستغرب ان تكون العلاقات بينهما وصلت الى هذا المستوى من الثقة المتبادلة .

XXXXXXXXXX

"رئيس وفد الحزب الشيوعي الهندي يوكد على دعم وتأييد نضال شعبنا المناهض"

أكد مولكي مودن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي ، ورئيس وفد الحزب الشيوعي الذي يميز اليمن الديمقراطية حاليا . أكد دعم وتأييد الحزب لنضال شعبنا الصماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الوجود الاجنبي في بلادنا . جاء ذلك في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الرابع عشر من اكتوبر ونشرته يوم الثاني من نوفمبر . وقال : نحن ندعم نضال شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد المجرم الاجنبي . وقد اكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي على الدور القدر الذي يقوم به النظام الايراني الصميل لتنفيذ مخططات الاميرالية في المنطقة . وقال ان ايران التي تقوم بدعم نظام قابوس هي الاخرى احدى القوى التي تستخدمها الاميرالية لضرب حركة التحرر الوطنية والتقدمية العربية . واضاف يقول ان اقامة قاعدة ديجو جارسيا في المحيط الهندي لا يشكل خطرا على الهند فقط ؛ تعاضل كل المناطق المحيطة . كما ان الاميرالية تدعم المرات تواتر المرات في سبيل تفتيت وضرب حركات التحرر الوطني العربية وتعمل في نفس الوقت على تقوية الكيان الصهيوني ويدعمون بفعالية القوى اليمينية في لبنان . واكد ان شاه ايران يلعب دورا كبيرا في هذا المخطط الاميرالي .

"المعطيات التي يتحرك على ضوءها شاه إيران إلى واشنطن"

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية، نقلاً عن مصادر ديبلوما سية إيرانية في طهران بان حكومة الشاه العميل ستجسرى سلسلة من الاتصالات مع بعض المواضع الصربية حول الاوضاع في المنطقة، وذلك قبل المباحثات المقرر اجراءها في وقت لاحق من هذا الشهر في واشنطن بين الرئيس الاميرالي كارتر والشاه العميل. وأكدت هذه المصادر بان جزءاً من هذه المباحثات بين الرئيس الاميرالي كارتر وعميله شاه إيران ستتركز حول مايسمى بالامن في الخليج.

واشارت الوكالة الفرنسية الى ان ثلاثة من حكام المنطقة سيصلون الى ايران خلال النصف الاول من هذا الشهر لاجراء مباحثات مع شاه إيران قبل توجيهه إلى واشنطن وهم حاكم الشارقة وأبو ظبي وثالث بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وذكرت انباء العاصمة الإيرانية ان زايد بن سلطان قد اجري يوم الثلاثاء الماضي مباحثات مع شاه إيران حول نفس المواضيع الالفة الذكر. كما وصل في نفس اليوم الى طهران الرئيس المصري انور السادات.

يمكننا ان نشير الى ان هذه التحركات تأتي في ابل المعطيات الاتيية:

اولاً: تأتي هذه الاتصالات مع النظام الشاهنشاهي العميل ومن ثم زيارة الشاه المرتقبة الى واشنطن بعد تصريحات الاميرالي كارتر حول ان حال منطقة الخليج العربي ضمن الاستراتيجية الدفاعية الاميركية حيث تقوم هذه الاستراتيجية على التهديد الواضح ضد شعوب المنطقة وقواها الوطنية والحقيقة ان التهديد بالغزو الاميرالي المحتمل للمنطقة لاينفي مطلقاً السيطرة الاستعمارية الراهنة على المنطقة ولا تحكها في مصائرنا، فالعدوان والنهب الاميراليان يتكرران يوماً من خلال الاساطيل وشركات الاحتكار والقوات والقواعد العسكرية المنتشرة في ارجاء المنطقة. من هنا يمكن ان نفهم مغزى الاتصالات مع الشاه قبل تحركه الى واشنطن والتي لا تخرج عن نطاق هذه الاستراتيجية الاميرالية في المنطقة.

ثانياً: تأتي هذه التحركات بعد فشل الاتصالات الواسعة التي جرت خلال هذا العام بين الأطراف الرجعية في المنطقة حول مايسمى بامن الخليج وهو المشروع الذي يهتد به الاميرالية في المنطقة، وطبعاً لا يعود فشل هذه الاتصالات والتي كان أبرزها مؤتمر سقسط لوزراء خارجية الخليج الى حرص كثير من الأنظمة على الامن الحقيقي للمنطقة ولكن لحدود النفوذ في هذا المشروع الاميرالي ولا شك ان الشاه باهتمامه بالتهالوت الحالية مع حكام المنطقة وزارته المرتقبة لواشنطن تتضمن وضع الحلول لهذه المسألة.